

النهاية في غريب الأثر

{ زكا } ... فيه [زكاةُ الجنينِ زكاةُ أمِّه] التَّذْكَرِيَّةُ : الذَّيْبُجُ
والذَّحْرُ . يقال : ذكَّيتُ الشاةَ تَذْكَرِيَّةً والأسمُ الذَّكَاةُ والمذْبُوحُ ذَكِيٌّ .
ويُرْوَى هذا الحديثُ بالرفعِ والنصبِ فمن رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَيْرَ المبتدأ الذي هو
زكاةُ الجنينِ فتكونُ زكاةُ الأمِّ هي زكاةُ الجنينِ فلا يحتاجُ إلى ذبْحٍ مُسْتَأْذَفٍ
ومن نَصَبَ كانَ التقديرُ زكاةُ الجنينِ كزكاةِ أمِّه فلما حُذِفَ الجارُّ نُصِبَ أو
على تقديرِ يُذَكَّرُ تَذْكَرِيَّةً مِثْلَ زكاةِ أمه فحذَفَ المصدرَ وصفَتَهُ وأقامَ المضافَ
إليه مُقامه فلا بُدَّ عنده من ذبْحِ الجنينِ إذا خَرَجَ حيًّا . ومنهم مَنْ يَرْوِيه بنصبِ
الذَّكَاتَيْنِ : أي ذكَّوا الجنينِ زكاةَ أمِّه .

- ومنه حديثُ الصيدِ [كلُّ ما أمْسَكَتْ عَلَيْكَ كلابُكَ ذَكِيٌّ وغيرُ ذَكِيٍّ] أراد
بالذَّكَرِيَّ ما أمْسَكَ عَلَيْهِ فَأدْرَكَه قبلَ زُهُوقِ رُوحه فذكَّاه في الحَلِاقِ أو
اللابِيَّةِ وأراد بغيرِ الذَّكَرِيَّ ما زَهَبَتْ نَفْسُهُ قبلَ أن يُدْرِكَه فيذَكَّرِيه مما
جَرَحَهُ الكلبُ بِسَنْدِيهِ أو طُفَّرَهُ .

(ه) وفي حديثِ محمد بن علي [زكاةُ الأرضِ يُدْبَسُها] يُريدُ طهارَتَها من النجاسة
جعلَ يُدْبَسُها من النجاسة الرِّطَابِة في التَّطْهيرِ بمنزلةِ تَذْكَرِيَّةِ الشاةِ في الإحلالِ لأنَّ
الذَّبْحَ يُطَهِّرُها ويُحِلُّها .

(س) وفي حديثِ ذكرِ النارِ [قَشَبْنِي رِيحُها وأحْرَقَنِي ذَكاؤُها] الذَّكَاءُ :
شِدَّةٌ . وهَجَّ النارِ يقالُ ذكَّيتُ النارِ إذا أتممتَ إشعالَها ورفَعْتها . وذكَّتِ
النارُ تَذْكَو ذَكاً - مقصورٌ - : أي اشْتَعَلَتْ . وقيلَ هما لُغَتانِ